الأطفال خلال جائحة كوفيد-١٩: كيف تأثروا بإغلاق المدارس وما الذي يمكننا تعلمه للمستقبل؟

ملخص بحثي تم إعداده من قبل الشباب ومن أجلهم

تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ

هدف البحث:

فهم كيف تأثرت حماية الأطفال ورفاههم وتعليمهم بإجراءات إغلاق المدارس بسبب جائحة كوفيد-١٩.

الغاية:

ضمان أن تكون آراء الأطفال وتجاربهم ورفاههم في صميم القرارات المتعلقة بإجراءات إغلاق المدارس وإعادة فتحها في السياقات الإنسانية المرتبطة بتفشي الأمراض المعدية.

"خلال إغلاق المدارس، وجدنا أنفسنا في حالة من الانزعاج والكآبة"، طالب في المرحلة الثانوية من جمهورية الكونغو الديمقراطية

خلفية

في ١١ مارس ٢٠٢٠ منظمة الصحة العالمية تعلن أن وباء كوفيد-١٩ بات يعتبر جائحة عالمية.

تأثر أكثر من ١,٦ مليار متعلم و١٦٩ بلداً بإجراءات إغلاق المدارس. [1]

١,٣ مليار متعلم، لم يكن لديهم اتصال بالإنترنت في المنزل ولا أجهزة للتعلم عليها. [2]

1 المرجع: اليونسكو، «التعليم: من الاضطراب إلى التعافي،» تم الاطلاع عليه في ٢٤ أبريل ٢٠٢٣.
2 المرجع: منظمة الأمم المتحدة للطفولة والاتحاد الدولي للاتصالات (٢٠٢٠)، «كم عدد الأطفال والشباب الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل؟ تقدير حجم الاتصال الرقمي خلال جائحة كوفيد19-: اليونيسف، نيويورك، تم الاطلاع عليه في ٥ يونيو ٢٠٢٣.

المنهجية

مع من؟

طلاب المدارس الابتدائية والثانوية، الأطفال غير الملتحقين بالمدارس من الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 17 عاما، والأسر، والمجتمعات المحلية

من أين؟

كولومبيا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، لبنان

ماذا أردنا أن نعرف؟

كيف أثرت إجراءات إغلاق المدارس وإعادة فتحها بسبب جائحة كوفيد-١٩ على تعليم الأطفال وحمايتهم ورفاههم؟

تفشي الأمراض المعدية:
عندما يؤثر مرض ما على العديد من الأشخاص في مجتمع أو منطقة.

الوباء:
عندما ينتشر مرضٌ معدٍ ما إلى العديد من البلدان أو القارات.

مناهج البحث العلمي

ورش العمل والمقابلات
المدارس الابتدائية والثانوية والأطفال غير الملتحقين بالمدارس

المقابلات
العاملون في مجالات التعليم وحماية الطفل والخدمات الاجتماعية

المناقشات الجماعية
مقدمو الرعاية والمعلمون والعاملون في الخدمة الاجتماعية

استطلاعات الرأي
الأطفال والآباء والمعلّمون والعاملون في الخدمة الاجتماعية

المشاركون

جمهورية الكونغو الديمقراطية
عدد الأطفال المشاركين: 69
عدد المشاركين البالغين: 111

لبنان
عدد الأطفال المشاركين: 144
عدد المشاركين البالغين: 114

كولومبيا
عدد الأطفال المشاركين: 115
عدد المشاركين البالغين: 101

النتائج: ما الذي اكتشفناه

التحديات أثناء إغلاق المدارس

التعلم

- عدد الأطفال الذين يمكنهم الوصول إلى التعلم عن بعد قليل جداً
- بعض الأطفال تسربوا من المدرسة أو لم يعودوا إليها عندما تم افتتاحها مجدداً
- تسبب التعلم الموجه ذاتياً بالإجهاد
- العديد من الأطفال فقدوا الأمل في التعلم

الحفاظ على سلامة الأطفال

كانت هناك زيادة في:

- إساءة المعاملة والاستغلال والعنف والإهمال
- مشاكل الصحة النفسية بما في ذلك المزيد من القلق والتوتر
- يتم تجنيد الأطفال في الجماعات المسلحة
- عمالة الأطفال
- حمل المراهقات والزواج المبكر

استراتيجيات للبقاء على ما يرام

ماذا كان يفعل الأطفال للبقاء بصحة جيدة؟ كيف ساعد الآخرون الأطفال على البقاء بصحة جيدة؟

الأطفال

- التكيف تجاه أساليب التعلم الجديدة
- إظهار الشجاعة من خلال الدفاع عن حقوق الطفل في التعليم
- مساعدة الأشقاء على التعلم

الاخرون

- المعلمون الذين يقدمون الدعم الفردي للطلاب، وتكنولوجيا التعلم، وإيجاد طرق للتواصل

الأطفال

- إظهار الشجاعة للخروج من المواقف الخطرة (مثل الجماعات المسلحة)
- إظهار القوة من خلال مساعدة الآخرين وطلب الدعم
- البحث عن عمل أكثر أماناً
- يصبحون أكثر وعيا تجاه مشاكل الصحة النفسية

استراتيجيات للبقاء على ما يرام

ماذا كان يفعل الأطفال للبقاء بصحة جيدة؟ كيف ساعد الآخرون الأطفال على البقاء بصحة جيدة؟

الأطفال

- اتباع بروتوكولات كوفيد-١٩
- مشاركة النصائح والطعام والملابس مع الأصدقاء والجيران
- المساعدة في المنزل، ومساعدة كبار السن
- قضاء المزيد من الوقت مع العائلة
- ممارسة الشعائر الدينية
- الاتصال بالأصدقاء بطرق آمنة

الآخرون

- تمكن الآباء والأمهات من خلق بيئة مرحة في المنزل
- زيارة الأطفال في المنازل، وتقديم برامج الوجبات المدرسية

الأطفال

- تعزيز الوحدة والتضامن ومكافحة العنصرية والتحيز

الآخرون

- المعلمون يستطيعون تحديد الأطفال الأكثر ضعفاً وتوفير الدعم لهم
- المعلمون يستطيعون توفير الدعم للتعليم الخاص والتعليم الشامل

التحديات أثناء إغلاق المدارس

المجتمع

- أصبحت المجتمعات أقل أماناً
- كانت المجتمعات المحلية أقل قدرة على إعالة الأطفال
- الأسر تكافح من أجل تلبية احتياجات الأطفال في المنزل
- فقدان مساحات اللعب والترفيه
- مصاعب يواجهها المعلمون فيما يتعلق بالحفاظ على رفاههم الذاتي
- أصبح الوصول إلى الخدمات الاجتماعية والعاملين الاجتماعيين صعبا على الأطفال والأسر

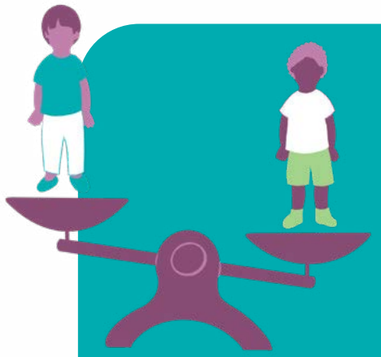

التفاوتات

أصبحت الفئات الضعيفة أكثر ضعفا:

- الأطفال ذوو الإعاقة
- الأطفال اللاجئون والمشردون داخليا
- أطفال الشعوب الأصلية
- الأطفال الذين يعيشون في مستوطنات غير رسمية أو أراض حدودية أو مناطق ريفية

قصص من الأطفال

"بالنسبة للبعض منا... كنا نذهب [إلى المدرسة] حتى لو كان الأمر صعبا. ولكن عندما جاء وباء كوفيد، أضر بنا كثيرا. أصدقائي الذين كانوا يدرسون تسربوا من المدرسة، ووجد الآخرون صعوبة في مواصلة أنشطتهم التجارية فانضموا إلى القوات والجماعات المسلحة.

أعيش حياة صعبة للغاية. كنت مسؤولة عن شركة صغيرة، لكنها لم تنجح. وعندما استمر الوباء، اعتقدت أنه من الجيد الذهاب والبحث عن وظيفة في الجماعة المسلحة. ولكن عندما وصلت إلى هناك، كانت الحياة صعبة بالنسبة لي ولم أتمكن من السيطرة عليها، لذلك غادرت وعدت إلى المنزل إلى عائلتي".

فتاة غير ملتحقة بالمدرسة تبلغ من العمر 17 عاما في جمهورية الكونغو الديمقراطية

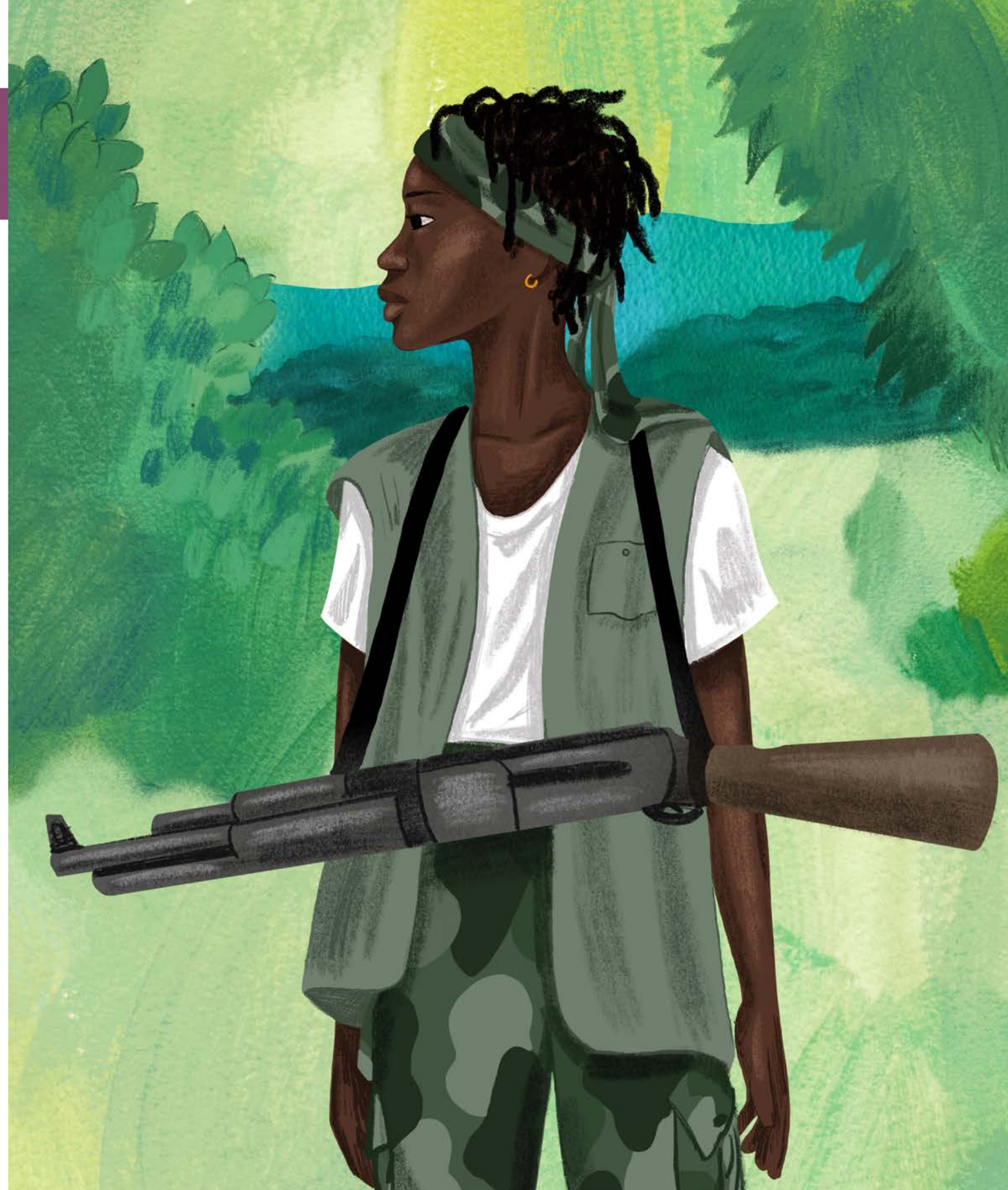

"... نتيجة للوباء ، يصبح المرء معزولا للغاية. الشعور بالوحدة يجعل المرء يعزل نفسه ولا يذهب إلى أي شخص. ولكن الجائحة جعلتنا نبدأ في إنشاء روابط أو صلات أقوى مع الأشخاص المقربين منا".

صبي في المدرسة الثانوية في بوغوتا، كولومبيا

"أنا أضحك، والتوتر يتضاءل"

صبي في بوغوتا، كولومبيا

"من البقاء في المنزل، يشعر الشخص بالضغط النفسي، لدرجة أنه يشعر بأنه على وشك الانفجار".

طالب ثانوي في لبنان

"خلال إغلاق المدارس، وجدنا أنفسنا في حالة جنون. لقد ربينا أنفسنا وكانت العودة إلى المدرسة مكلفة".

طالب ثانوي في لبنان

"كنت مجرد طالب في المدرسة. الآن أنا أعمل وحياتي كلها قد تغيرت".

طفل خارج المدرسة في لبنان

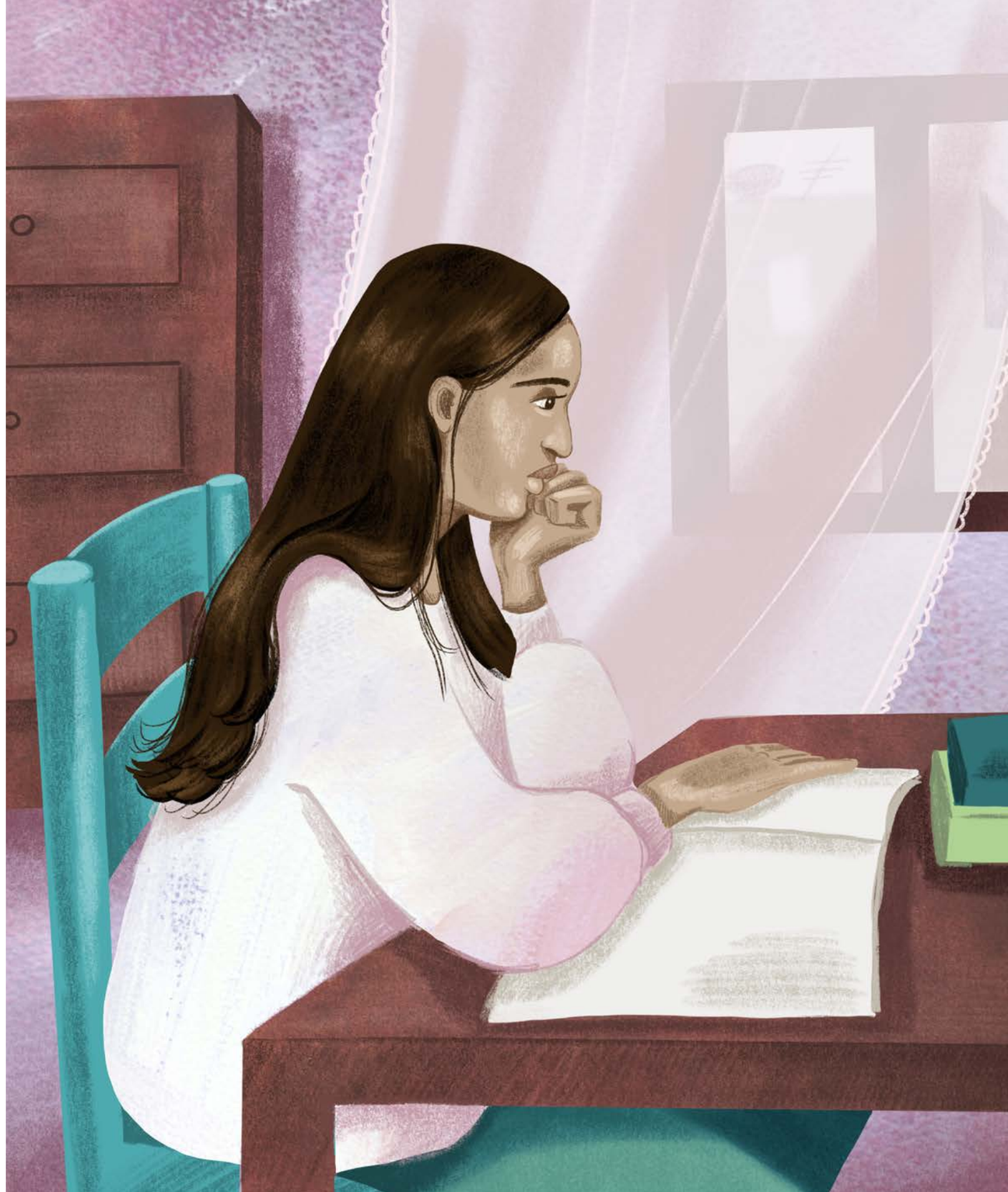

التوصيات

المجتمع

- دعم سبل توليد الدخل للأسر وتوفير الموارد للآباء والأمهات

- العمل جنبا إلى جنب مع المنظمات من مختلف الأحجام والأديان والمجموعات الإثنية/العرقية، بما في ذلك نوادي ما بعد المدرسة، والمجموعات المجتمعية والمجموعات التي يقودها الأطفال، وذلك من أجل تعزيز رفاه الطفل

- التواصل مع الأطفال والأسر لفهم احتياجاتهم ودعمهم أثناء وبعد تفشي الأمراض المعدية

الحكومات

- العمل مع المجتمعات المحلية والأطفال وأولياء الأمور في الإعداد لخطط الطوارئ المتعلقة بتفشي الأمراض المعدية والاستجابة لها، بما في ذلك وضع وتنفيذ خطط الاستجابة لحالات الطوارئ

- تدريب عمال الخدمات المحليين وتبادل المواد والممارسات الجيدة

- تمويل برامج الحماية الاجتماعية و برامج التغذية المدرسية

الأطفال والأسر

- تعلم من نتائج ما فعله الأطفال والأسر والمجتمعات المحلية لتعزيز رفاههم خلال تفشي الأمراض المعدية وبادر بالاستفادة والبناء على هذه الاستراتيجيات التي تعلمتها

- بادر بإشراك نوادي الأطفال ومجموعاتهم في مناصرة احتياجات تعليم الأطفال وحمايتهم خلال تفشي الأمراض المعدية

- تعزيز جهود المناصرة التي تضع الأطفال في المحور وفي الصميم لدى وضع وتنفيذ خطط الاستجابة لحالات الطوارئ

المدارس

- تطوير "لجان الاستجابة لحالات الطوارئ" المختصة بالاستجابة لتفشي الأمراض المعدية في المدارس

- العمل مع الأطفال والأسر لتحديد أفضل الطرق للأطفال للتعلم خلال تفشي الأمراض المعدية

- إذا تطلبت الإجراءات إغلاق المدارس، عندها يتعين ربط الطلاب بخدمات الدعم الاجتماعي؛ وتحديد الطلاب الأكثر ضعفا - الدفاع عن احتياجاتهم وتقديم الدعم لهم.

"شعر [الناس] بالحاجة إلى القيام بأشياء ولم يسمحوا للأطفال بأن يكونوا أطفالا. "

مدرسة في كولومبيا

"بالنسبة لنا نحن الأطفال، قوتنا هي آبائنا وأمهاتنا وإخواننا الكبار والمعلمين. "

طالبة ثانوية في جمهورية الكونغو الديمقراطية

"هناك خطر من أن يبقى الأطفال بدون تعليم ونحن قلقون بشأن مستقبلهم وما سيحدث لهم".

أب في لبنان

"ذهبت مع والدي للعمل، لكنني لم أترك المدرسة!"

طفل سوري في لبنان

الرسائل الرئيسية:

ما الذي يريد منك الأطفال والشباب أن تعرفه لدى الاستعداد لتفشي الأمراض المعدية مستقبلاً

يجب أن نضمن أن يكون الأطفال في مركز الاهتمام لدى الاستعداد لتفشي الأمراض المعدية في المستقبل. وبصفتنا أطفالاً وشباباً من كولومبيا ونيكاراغوا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ولبنان، إليكم بعض توصياتنا.

الرسائل الرئيسية للهيئات الحكومية والوطنية والدولية

اتخاذ القرارات حول إغلاق المدارس:

- **يجب ألا يتم إغلاق المدارس. هناك طرق لإبقاء المدارس مفتوحة وآمنة في نفس الوقت أثناء تفشي الأمراض المعدية. على سبيل المثال، من خلال تقليص عدد الطلاب في الفصول الدراسية، وإضافة المزيد من غرف الفصول الدراسية، وتوفير المياه النظيفة والصابون، والتكيف مع تفشي الوباء تقنياً واجتماعياً.**
- **يجب إشراك الأطفال بشكل هادف في اتخاذ القرارات المتعلقة بإغلاق المدارس.**

خلق بيئة تمكينية يمكن للأطفال والأسر فيها أن ينعموا بالازدهار والرفاه:

- **بسبب إغلاق المدارس نتيجة لتفشي جائحة كوفيد-١٩، عانى الأطفال من تحديات ولم يعد الكثيرون منهم إلى مدارسهم عندما أعيد فتحها من جديد. يحتاج الأطفال - وخاصة الأطفال اللاجئين والنازحين داخليا، والأطفال ذوي الإعاقة، والأطفال الذين واجهوا العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والأطفال الذين جندتهم الجماعات المسلحة، والأطفال الذين أجبروا على الزواج المبكر، والأطفال الذين تيتموا بسبب كوفيد-١٩ وغيرهم من الأطفال الفقراء اقتصادياً - يحتاجون إلى دعم اجتماعي وعاطفي وعقلي كما يحتاجون للمساعدة للعودة إلى المدرسة واللحاق بركب التعلم الذي تخلفوا عنه.**
- **مكان الطفل هو في المدرسة والمنزل ، وليس في الحرب. تعزيز التدابير الرامية إلى حماية الأطفال من التجنيد من قبل الجماعات المسلحة ودعم الأطفال لضمان خروجهم من المدرسة وعودتهم إليها بأمان. خلق مساحات آمنة للاستماع إلى الأطفال الذين يغادرون الجماعات المسلحة، بمن فيهم الفتيات الحوامل، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي والحوار والتدريب على المهارات.**
- **دعم الفتيات اللواتي تم تزويجهن و/أو اللواتي أصبحن حوامل أثناء تفشي الوباء، وذلك لتعزيز رفاههن النفسي والاجتماعي وضمان حصولهن على التعليم والسكن والتدريب المهني. ومن الخطأ تهميش الفتيات الحوامل وفصلهن وإساءة معاملتهن. ضمان قبول قادة التعليم للفتيات الحوامل في المدارس ورفض التمييز وإلقاء اللوم على الفتيات الحوامل من قبل المجتمع.**
- **توفير فرص توليد الدخل والعمل للآباء والأمهات ذوي الدخل المنخفض.**
- **ضمان عدم تورط الأطفال في العمالة الخطيرة وضمان قدرتهم على الذهاب إلى المدرسة. رفع مستوى الوعي بين الآباء والمجتمعات حول معاناة الأطفال الذين يقومون بأعمال خطرة (التعدين ، الحانات ، الفنادق ، الجيش ، إلخ.) .**

الرسائل الرئيسية:

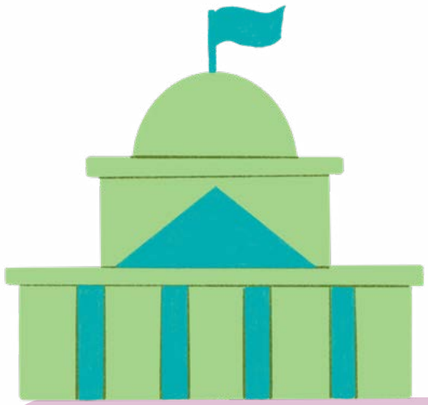

الرسائل الرئيسية للهيئات الحكومية والوطنية والدولية

الحد من الفجوات في التعليم وغياب المساواة الاجتماعية:

- **الدعوة إلى توفير المزيد من التمويل للتعليم في الميزانيات الوطنية.**
- **إنتاج مواد تعليمية لا تتطلب تكنولوجيا وتكون متاحة مجانا. يعيش العديد من الأطفال في أماكن لا يتوفر فيها الراديو والإنترنت والكهرباء والطرق. وحيثما كان ذلك ممكناً، يتوجب الاستثمار في التكنولوجيا الجديدة مثل الأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة المزودة باتصال كاف بالإنترنت والراديو لتحسين إمكانية الوصول إلى التعليم واستمراريته.**
- **خلق بيئات تعليمية داعمة وتمكينية للأطفال ذوي الإعاقة، على سبيل المثال، من خلال تمكين الآباء ومقدمي الرعاية بوصفهم مقدمي خدمات تعليمية في المنزل ومن خلال تطوير مرافق مخصصة لهم في المدارس.**
- **تحديد الأطفال المهمشين غير الملتحقين بالمدارس وضمان حصولهم على التعليم أيضا.**

الرسائل الرئيسية للعائلات والمدارس والمجتمعات المحلية

خلق بيئة تمكينية حيث يمكننا الازدهار والتعلم:

- **تعزيز ثقافة رعاية الأطفال. استخدم استراتيجيات لا تستند إلى العقاب، بل تخلق بدلاً من ذلك بيئات آمنة وديناميكية وصحية للأطفال في المنزل وفي المجتمع. (المدارس والمجتمعات)**
- **توفير مساحات للتعلم في المناطق المشتركة حيث يمكن لأفراد المجتمعات أن يجتمعوا بأمان لدعم الأطفال في تعليمهم. (المدارس والمجتمعات)**
- **توفير الفرص للآباء ومقدمي الرعاية لدعم تعلم أطفالهم، على سبيل المثال، من خلال السماح للآباء بحضور الفصول الدراسية مع أطفالهم. (المدارس والمجتمعات)**

- نحن نشارك تجاربنا وأفكارنا حول إجراءات إغلاق المدارس بسبب كوفيد-١٩، وذلك من أجل الدعوة لإشراك الأطفال بشكل هادف في القرارات الحكومية المتعلقة بإغلاق المدارس أثناء تفشي الأمراض المعدية - لنا وللأجيال القادمة.

- نحن، كأطفال، ندعم بعضنا البعض. أثناء إغلاق المدارس، عندما يواجه شخص ما صعوبات، فإننا نحاول زيارته والتواصل معه لمعرفة ما إذا كان بحاجة إلى أي شيء. هذه هي الطريقة التي ندعم بها بعضنا البعض كأصدقاء.

- نحن ندعم الأطفال الذين جندتهم الجماعات المسلحة لإعادة الاندماج مع أسرهم والعودة إلى المدرسة.

- نحن ندعم الفتيات اللواتي تم تزويجهن و / أو اللواتي أصبحن حوامل أثناء الوباء للحصول على الدعم النفسي والاجتماعي أو السكن أو المدرسة أو التدريب المهني (مثل الخياطة، تصفيف الشعر).

الإجراءات:

أمثلة على ما قمنا به للاعتناء بأنفسنا وبالآخرين أثناء إغلاق المدارس وبسببها

خلال إغلاق المدارس بسبب جائحة كوفيد19-:

- لقد اتبعنا إرشادات الصحة العامة وحمينا عائلاتنا من خلال البقاء في المنزل وارتداء الأقنعة والتباعد الاجتماعي والحصول على اللقاحات. وشجعنا الأطفال الآخرين في مجتمعاتنا على أن يحذوا حذونا.

- لقد ساعدنا آباءنا من ذوي الدخل المحدود من خلال المشاركة في العمل المدر للدخل. وسنواصل القيام بذلك طالما لا يزال بإمكاننا الذهاب إلى المدرسة والقيام بواجباتنا المنزلية.

- قمنا بتدريس أشقائنا الأصغر سناً ومساعدتهم.

- واجهنا صعوبات تعليمية، لكننا تعلمنا كيف نوجه أنفسنا بأنفسنا وكيف نستفيد من الإنترنت.

- نظرا لتجاربنا خلال COVID-19، نحن أكثر وعيا بالحاجة إلى الرعاية الذاتية ونريد زيادة معرفتنا حول الصحة العقلية في حياتنا اليومية. من المهم أيضا مرافقة الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الصحة العقلية، وخاصة القلق والاكتئاب.

- نحن ندعم الأطفال غير الملتحقين بالمدارس من خلال مشاركتهم مناهجنا الدراسية وتشجيعهم على العودة إلى المدرسة.

الاعترافات

لقد تم تحرير هذا الموجز من قبل المشاركين في البحث من الأطفال والشباب من كولومبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ولبنان، بالإضافة إلى مساهمات لورا لي، و بيثيل لولي من بروتكتون (Proteknôn)، مع مدخلات من إلسبيث تشابمان من تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (التحالف)، وأماندا برايدون من منظمة إنقاذ الطفولة الدولية، وجوناس هابيمانا من مؤسسة بايفرد (BIFERD)، وأندريس أوسبينا من مؤسسة سيندي (CINDE) والدكتور باسل عكر من جامعة نوتر دام.

وفي هذا الصدد فإننا نعرب عن امتناننا البالغ لجميع الأطفال والشباب والأسر والمجتمعات الذين ساهموا بخبراتهم وأفكارهم خلال البحث الذي شمل ثلاثة بلدان لإعداد هذا الموجز.
هذا البحث لم يكن ليرى النور لولا مشاركتهم الفعالة.

كما نتوجه بالشكر لجميع شركائنا في هذا البحث:

- مؤسسة بروتكنون Proteknôn للابتكار والتعلم
- تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (التحالف)
- الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ
- مؤسسة المركز الدولي للتعليم والتنمية البشرية، كولومبيا
- مكتب المعلومات والتدريب والتبادل والبحث من أجل التنمية (BIFERD)، جمهورية الكونغو الديمقراطية
- مركز البحوث التطبيقية في التربية، جامعة نوتر دام (د. باسل عكر)، لبنان

كما نتوجه بشكرنا للمانحين: بورتيكوس، مقر اليونيسف ، ومكتب الولايات المتحدة للسكان واللاجئين والهجرة (PRM) الذين دعموا البحث، وكذلك منظمة إنقاذ الطفولة الدولية الذين دعموا تطوير هذا الموجز.

الآراء ووجهات النظر المعرب عنها في هذا التقرير هي آراء المؤلفين والمشاركين في البحوث في البلدان الثلاثة التي شملتها الدراسة ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر التحالف. ويمكن الاستشهاد بالمنشور بحرية. لطلب الإذن وللحصول على أي معلومات أخرى حول المنشور ، يرجى الاتصال ب: knowledge.management@alliancecpha.org.

بالنسبة للقراء الذين يرغبون في الاستشهاد بهذه الوثيقة ، نقترح الشكل التالي: التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني (2022). «تأثير إغلاق المدارس بسبب كوفيد19- على حماية الأطفال وتعليمهم ورفاههم في البيئات الإنسانية: بحث من قبل ومن أجل ذلك». جنيف: التحالف.

التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني @2022

تصميم وتخطيط: صوفي لو هير

تحالف حماية الطفل
في العمل الإنساني

الشبكة المشتركة لوكالات
التعليم في حالات الطوارئ